Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
Wed (11) May 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
8 Page
250 ID

منشورات دار ( ) للثقافة والنشر والفنون
روائع في المسرح والشعر
نوبل- ١٩١٣
رابندرانات طاغور
ترجمة: بديع حقي
الطبعة السادسة ١٩٩٨ (خاصة)
عدد الصفحات (٣٥٢) ١٥×٢١,٥

وقفة

البحث عن السعادة

شاكر الأنباري

امام الحياة اليومية الثقيلة التي يتحرك في جدرانها الفرد، وغياب الأمن في الشوارع، والمحلات العامة، كيف يخترع الفرد سعادة لنفسه، امام غياب المشاريع الكبيرة التي يفترض ان يندرج فيها؟ كيف فرض عليه ان يضع الطموحات الضخمة جانبا؟ ليعود الى المكونات الأساسية للكائن البشري. تلك معضلة. الحياة ينبغي ان تستمر، وهي لن تتوقف حتى في اشد الظروف حلكة. في وسط الحروب والمجاعات والكوارث، يظل الناس يتزوجون، ويقيمون اعراسهم وينجبون، وينشئون الأطفال ويحلمون.

نعم يحلمون، لأن الحلم يظل فسحة فردية لن يستطيع احد مصادرتها.

ومن هنا يلاحظ ان الفرد العراقي راح يخترع متعته الصغيرة التي يديم بها الحياة. يشاهد برامجه التلفزيونية عبر عشرات القنوات الطربية وعروض الأزياء والأفلام، ويحدب على زوجته وأطفاله، متذكرا قول صاحبة الحانة حين خاطبت جلجامش: داعب الزوجة التي بين احضانك وتطيب وتمتع بالغذاء الوفير، فالحياة التي تبغي لن تجد. درس وجودي على تضاد كامل من اصحاب المشاريع الكبيرة، وهذا اقل ما يمكن ان يجترحه الانسان لنفسه. الناس تتغازل وتتحابّ وتتخاصم وتتواد.

وقد وعى الفرد في هذا البلد ان الظروف المثالية للعيش صعبة المنال، وربما بدأ هذا الوعي يصبح قناعة لدى الجميع.

الالتفات الى الأمور اليومية بداية الطريق لصنع الحياة وادامتها.

مشاغل قد تبدو تافهة، مثل سقي حديقة البيت او التمتع بقراءة كتاب خفيف، او الدردشة مع الأصدقاء والجيران، او الاهتمام بديكور البيت وترتيب الغرف. كل ذلك قد يبدو هامشيا، في زحمة القتل اليومي والمفاجآت والأفخاخ، التي يصنعها مدمرو الحياة.

لكن الحياة لا تتوقف.

سيترعرع أطفال صغار، وينغمرون في اكتشاف بيئتهم الصغيرة بفرح. وسيجلس رسام مع فرشته كي يلون فكرة وينحت افقا ويصنع الجمال.

الكاتب سيمسك القلم والنجار بالمنشار، والمغني يفتش عن لحن منسي، تركه الزمن وراءه. الخبز سيخرج طازجا ساخناً من التنور، والماء يتغلغل بين البذور، والشمس تشرق كل يوم.

لا سبب وراء كل ذلك. الحياة ينبغي ان تستمر، والناس تصنع افراحها.

تصنعها وان كانت صغيرة جدا.

في ضيافة البرازيل

بيليه ورونالدو ورونالدينو والبن البرازيلي علامات بارزة تذكّر دوما بالبرازيل بلاد السامبا وصاحبة الإبداع في عالم كرة القدم. إنه البلد الشاسع الذي يقترب من القارة ويصل تعداد سكانه إلى مئة وثمانين مليون نسمة وهو ما شجعه على التطلع الى الحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن.

المدى / وكالات

وبرازيليا عاصمة البلاد التي تستضيف هذا الأسبوع قمة العرب ودول أمريكا اللاتينية هي مدينة تحمل عناصر من لوحة البرازيل الجميلة التي تكسوها الخضرة وتحف بها شلالات المياه.

والناس في تلك المدينة كغيرهم في سائر المدن البرازيلية الأخرى يحبون الحياة ويعيشونها على وقع لحن متواصل. ويتميزون بالود الشديد نحو الآخرين حيث يسهل عليهم أن يفتحوا قلوبهم للغريب ويحدثونه عن أشياء خاصة لا يتوقع أن يحدثوه عنها، ويتوقعون منه الشيء نفسه.

وفي المتنزهات في عطلة نهاية الأسبوع يومي السبت والأحد تغني فرق على مسارح نصبت في الخلاء ألحانا يغلب عليها الطابع الراقص وقد تحلق الشباب حولها بالمئات يتراقصون على وقع الموسيقى.

لكن برازيليا بطبيعتها الجميلة ومساحاتها الشاسعة الخضر التي تحيط بالبنايات المتناثرة هنا وهناك تبدو للوهلة الأولى مع جمالها وكأنها مدينة بنيت لغرض ما، فعمر برازيليا لا يزيد على خمسة وأربعين عاما.

وقد خرجت للوجود إثر فكرة للرئيس البرازيلي الراحل جوسلينو كوبيتشك الذي فكر في بناء مدينة عصرية كي ينقل إليها عاصمة البلاد من ريو دي جانيرو التي ظلت عاصمة للبرازيل حتى عام ١٩٧٣, كان هدف الرئيس البرازيلي آنئذ هو الابتعاد بالعاصمة عن ساحل الأطلسي باتجاه المناطق الداخلية من اجل مزيد من التنمية لتلك المناطق.

أما التنفيذ فقد جاء على يد المهندس المعماري البرازيلي المبدع أوسكار نيماير الذي قرأ أفكار كوبيتشنك جيدا فجاءت المدينة كما تصورها الرئيس البرازيلي الراحل تماما. وتبدو برازيليا كأنها متنزه كبير تقوم فيه بنايات متناثرة ويشترك كل ذلك مع الطرق الواسعة جدا ليعطي القادم للمدينة إحساسا بالفراغ.

لكن رغم جمال طبيعتها تفتقد برازيليا عنصر التاريخ الذي لا يمكن أن يغني عنه البناء المعماري الحديث القائم على جنبات الطرق، والذي لا يجعل برازيليا ترقى إلى ريو دي جانيرو مدينة المتاحف والعراقة.

وكما أن عمر المدن يرتبط بتعدد أعراق ساكنيها فان برازيليا أيضا تفتقد تعدد الأعراق الذي تعرفه ريو دي جانيرو وساو باولو وهؤلاء الذين يعيشون في برازيليا من العرب لا يزيد تعدادهم عن ٢٥٠٠ شخص يقيمون كما يقيم غيرهم في الضواحي المحيطة بوسط العاصمة، إذ أن وسط العاصمة هو المنطقة التي تسيطر عليها بنايات عالم السياسة والسفارات.

على انه ورغم افتقادها مسحة التاريخ فإن برازيليا كما يقول ساكنوها فاقت كل التوقعات في دنيا الأعمال وصارت مركز جذب للعديد من رجال المال والأعمال ليس في البرازيل وحدها ولكن في جميع أنحاء أمريكا الجنوبية حتى صارت تعج برجال الأعمال من كل حدب وصوب.

خبراء: خطر أمواج عالية في المتوسط

مرسيليا (فرنسا)

يفيد خبراء ان خطر وقوع حركة مد بحري هائل (تسونامي) قائم في البحر الابيض المتوسط حيث سجلت هذه الظاهرة في الماضي، ويأسفون لغياب نظام انذار من دون ان يدقوا ناقوس الخطر.

ويوضح ميشال فيلنوف عالم الجيولوجيا الفرنسي في جامعة بروفانس "عندما يكون هناك نشاط زلزالي ومسطح مائي فان خطر وقوع حركة مد بحري كبيرة قائم ولا يمكن الاستهانة به".

ويضيف فيلنوف ان "محرك النشاط الزلزالي هي منطقة اندساس اللوح الافريقي تحت اللوح الاورو-اسيوي الواقع تحت منطقة الاطلس في شمال افريقيا من المغرب حتى تونس وتمتد ايضا في البحر حتى شمال صقلية".

وعلى مدى الفي سنة سجل حوالي عشرين مدا عاليا في المتوسط كان بعضها قاتلا كما حصل في العام ٥٥١ ميلادية على طول الشاطئ اللبناني-السوري وفي مصر في القرن الرابع والقرن الرابع عشر وفي مسينيا (ايطاليا) العام ١٩٠٨ "وهذا ليس بالكثير" على ما يقول بول تابونييه عالم الجيولوجيا في معهد فيزياء الكرة الارضية في باريس.

وتنتشر الصدوع في المتوسط مثل اليونان حيث يوجد صدع "شبيه بصدع سومطرة يمتد من البحر الايوني حتى رودوس" تسبب في العام ٣٦٥ في مد بحري امتد حتى صقلية ومصر ادى الى مقتل عشرات الالاف من الاشخاص على ما يقول خبير الزلازل اليوناني فاسيليس بابازاخوس.

ويتوقع تابونييه ان بحر مرمرة في تركيا قد يكون "على الارجح" المسرح المقبل لموجة تسونامي "اصغر من تلك التي شهدتها آسيا لكن الكثافة السكانية الكبيرة قد تجعل منها موجة قاتلة".

ويقول تابونييه ان هذه الظواهر "تتكرر فقط كل عشر او خمسين سنة مما يخفف من وطأة الخطر في اذهان السلطات والسكان".

وفي حين يتمتع المحيط الهادئ بنظام انذار تشارك فيه ٢٦ دولة فان المتوسط والمحيط الهندي يفتقران الى نظام كهذا.

ويضيف تابونييه "ما حصل في آسيا سيدفعنا ربما الى التفكير، حتى لو كان ذلك لا يشكل اولوية بالنسبة للدول وهذا الامر مؤسف جدا".

وقال الرئيس الاميركي جورج بوش انه يؤيد اقامة نظام عالمي للانذار المبكر من حركات المد البحري الهائلة، موضحا "اظن ان احد جوانب الاستراتيجية طويلة المدى لمواجهة الكوارث الطبيعية هي التأكد من اننا والعالم لدينا نظام انذار يمكن الاعتماد عليه حول المد البحري الضخم (تسونامي)".

انطلاق ربيع قرطاج للرقص

تونس

افتتح ربيع قرطاج للرقص في المسرح البلدي وسط العاصمة التونسية بمشاركة اكثر من عشرين فرقة تنتمي الى تيارات فنية مختلفة في مجال الانتاج الكوريغرافي المعاصر.

واوضحت سهام بلخوجة المديرة الفنية لهذا المهرجان السنوي خلال مؤتمر صحافي ان "الدورة الجديدة استقطبت اسماء كبيرة ومراجع عالمية في فن الرقص الحديث فضلا عن الحضور المتميز للمبدعين التونسيين الشبان".

وافتتحت الدورة بعرض فرنسي بعنوان "المدى" لايريك لامورو وهالة فطومي. واختتم بعرض لباليه المسرح الكبير في جنيف فى السابع من ايار المجاري.

واكدت بلخوجة "على ان التظاهرة فرصة مهمة جدا للاطلاع على احاسيس متنوعة وجماليات متعددة وتجارب وابداعات قادمة من مختلف بقاع العالم".

واضافت ان "التظاهرة التي تبلغ ميزانيتها ٦٥٠ الف دولار تجد دعما كبيرا من المفوضية الاوروبية ووزارة الثقافة التونسية وهو ما مكنها من الاستمرار وترك بصمات في المشهد الثقافي العربي الذي لا يزال يفتقر الى مثل هذه التجارب الفنية".

واعتبرت "ان المهرجان يشكل فرصة لتبادل الخبرات بين مبدعين من الجزائر و لبنان ومصر وتونس والسنغال".

صيف استرالي حار جداً

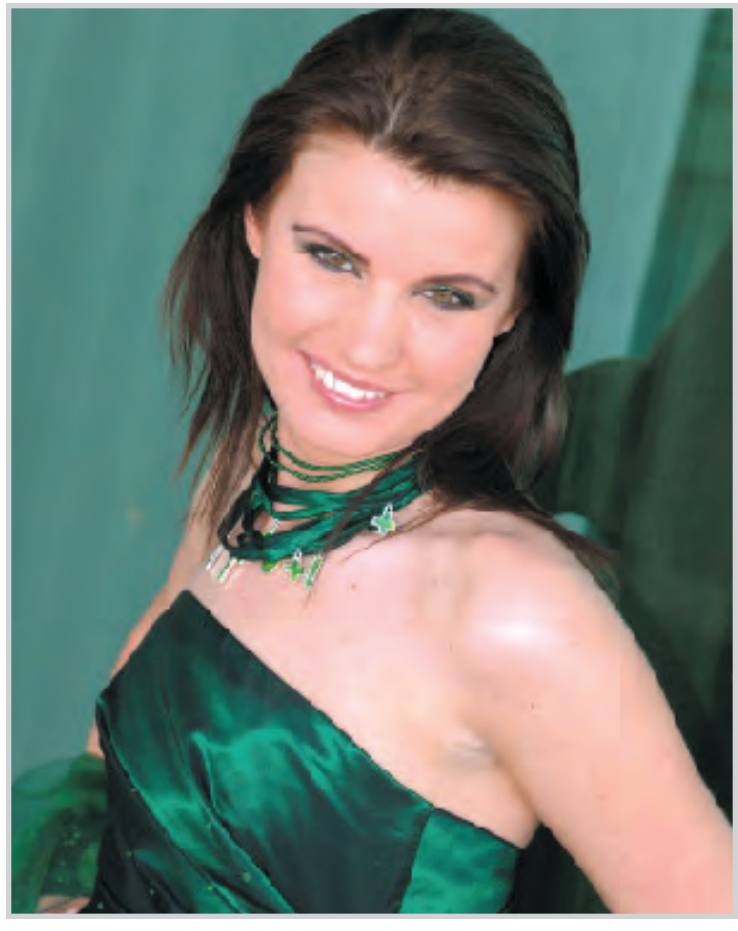

المدى / وكالات

جرى في مدينة سيدني الأوسترالية، تنظيم الأسبوع الخاص بالموضة الذي يقام سنويا في العاصمة منذ عشر سنوات. وقد أتى اسبوع الموضة هذا العام مختلفا في كل شيئ، إن جهة التنظيم او التنويع الكبير في الموديلات والتصاميم المقدمة من ١٠٠ مصمم اتت من اوستراليا ودول اسيوية عدة، كما جرى خلال العروض تقديم الألبسة الجاهزة فضلا عن ازياء خاصة للبحر، بالإضافة الى عروض للمجوهرات، وجميعها خاصة بموسمي ربيع وصيف ٢٠٠٥, ومن أبرز المصممين المشاركين نذكر رينيه اوغست، ميتشر ونورتون، سكالان وثيودور، بيتينا لبانو، سارينا سوريانو وغيرهم كثر.

لقطات

آمنة عبد العزيز

❖ سيارات الحمل على الخطوط السريعة تحمل الحصى ومواد البناء الأخرى من دون وضع غطاء واقٍ يحمي المركبات الباقية في الطريق. قبل عدة أيام وعلى الخط السريع سيارة محملة بشيش التسليح للبناء واثناء مرورها على حفرة بسيطة انفلت البعض من هذا الحديد ليسقط بالقرب من المركبة الصالون التي تسير خلفها. الامر الذي جعل صاحبها يترجل معاتباً سائق سيارة الحمل. فما كان رده الا ان يقول (هو شيش قابل قنبلة)!!

❖ الفساد الإداري يستشري في دوائرنا الحكومية، والخدمية منها على وجه الخصوص. الامر الذي ينعكس أولاً وأخيراً على المواطن. في حي المغرب طفح مجاري الصرف الصحي بات مألوفاً وعندما يذهب المواطن ليقدم شكوى الى المسؤولين في هذه الدوائر لا يجد أذاناً صاغية.

موظف بسيط يقول همساً: ادفع مبلغ قدره ... او ان تشكو الأمر الى صاحب الأمر !!

❖ العيادات الشعبية تقدم خدماتها بأجهزة حديثة ومتطورة وصلت الى العراق مؤخراً . ولكن عند زيارة أي من العيادات هذه وخاصة في المناطق الشعبية تلاحظ عدم أهلية هذه البنايات وقلة خدمات النظافة فيها فالأرضيات تعج بالنفايات اما مرافقها الصحية فحدث ولا حرج!!

❖ في إعدادية الحريري للبنات لجأت إحدى المدرسات الى ضرب طالبة بشكل افقد توازن الطالبة وصاحبت عملية الضرب كلمات نابية وجارحة لا تتناسب مع مكانة هذه المؤسسة التعليمية ومربية فاضلة !! نتساءل هل اسلوب الضرب مسموح به نوعا من العقاب؟ واذا كانت الألفاظ.النابية تخرج من لسان مدرسة فكيف سيكون تربية النشء؟.

❖ تسرب المراهقين من المدارس ظاهرة أخذت تتفشى بشكل ملفت للنظر ولكن هذا التسرب ترافقه حالة التسكع في الشوارع وعند أبواب مدارس البنات وهم يتناولون المشروبات الروحية مع حبوب الهلوسة. ألا يدعو الأمر الى القلق والخوف؟!!